اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 رقم العـدد: 15488 رقم الصفحة: 19 مسلسـل: 128 رقم القصاصة: 2

ملف صحفي

إجماع شعبي ودولي على أهمية كلمته التاريخية

خادم الحرمين قائد صادق وملك شجاع أعاد وحدة الصف العربي

تابع العالم أجمع باهتمام بالغ أمس الأول مجريات القمة العربية في دولة الكويت، وكان لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وقع كبير وأثر عظيم على إثبات الموقف السعودي المتواصل لدعم القضايا الإسلامية والعربية وخصوصا في فلسطين. وأجمع عدد من السفراء والمسؤولين والإعلاميين والأكاديميين والخبراء والمختصين في الشؤون الدولية والعربية على أن الملك عبد الله أكد الدور المحوري والقيادي للمملكة، ووضع النقاط على الحروف لكل من يحاول المساس بهذا الدور أو الانتقاص منه، مشيرين إلى أن الملك – حفظه الله – وأد بكلمته الشجاعة كل الأصوات النشاز التي تحاول النيل من مكانة المملكة ودورها التاريخي، مؤكدين أن الملك وجه رسالة قوية وواضحة لإسرائيل والمجتمع الدولي بأن خيار السلام المطروح من العرب لن يبقى وحده الخيار المطروح، ولن ينتظره العرب كثيرا، في إشارة منه – حفظه الله – لحث المجتمع الدولي وإسرائيل على التحرك العاجل من أجل إيجاد حل للقضية الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 21-01-2009 | رقم العـدد: 15488 | رقم الصفحة: 19 | مسلسل: 128 | رقم القصاصة: 1

الملك عبدالله ... صانع «الأمل العربي» والمراحل التاريخية

هادي الفقيه- جدة

لم تهدأ عاصفة ردود الأفعال، إزاء الخطاب «التاريخي»، لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة الكويت، إذ ما تزال المحاجر والحناجر العربية تحكي وتتأمل «باب الأمل»، الذي فتحه قلب وعقل وبد، «الحكمة السعودية» في وجه المستقبل العربي ليشهد مرحلة تاريخية جديدة.

يثبت «ملك الإنسانية» غير مرة أن سياسة النفس الطويل السعودية، والحزم والترفع عن الصراعات هي «الرابحة أخيرا»، ويرسخ «الإنسان الملك» بحزمه وقدرته على صناعة الفرح في ثورة الإحباط، وأن صدره أوسع من خريطة «النزاع العربي»، مؤكدا أنه يحوي «أمتين في رجل».

هي الكويت ذاتها التي شهدت مصالحة تاريخية بين مصر وسورية في القمة الإسلامية الخامسة «دورة التضامن الإسلامي»، قبل ٢٢ عاما إلا سبعة أيام، عادت لتؤكد أن أرضها واحة «لم شمل»، تنبئ فيها ركائب الخلاف لتعود محملة بالوفاق.

منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي كتب المحلل السياسي الدكتور تركي الحمد سلسلة مقالات وصفها المراقبون بالقراءة للحدث بعين أخرى تركز على الإنسان في القطاع المنكوب، معلقا على الخطاب التاريخي: «السعودية تعتمد على الفعل لا على الشجب والإدانة والظواهر الصوتية».

تركي الحمد

ويضيف الحمد الذي تحدث إلى «عكاظ» بعد استماعه إلى سلسلة من التحليلات في القنوات الفضائية: «الملك عبدالله قائد حقيقي، وكان واضحا كالشمس، وحديثه إنساني رفيع، وقدم النوايا الحسنة، ولكن السؤال هل تنفع هذه النوايا؟، وهل سيكون المستقبل بعيدا عن التدخلات؟».

عادل الطريفي

ويعترف الحمد بقراءة «يشوبها بعض الخوف، من محاولات إيرانية مستقبلية، وعودة الحديث عن تقسيم للمواقف العربية، وتسميتهم بعرب الاعتدال وعرب الممانعة، وإثارة الفوضى في الأوساط العربية لابعاد النظر عن برنامجها النووي، ونشاهد نقضا مشابها لما حدث بعد اتفاق مكة المكرمة وحلف اليمين عند الحرم المكي». المتأمل في الدور السعودي منذ انطلاق أول رصاصة إسرائيلية على غزة، يرى أن الثقافة السعودية الرسمية في التعاطي مع الأزمات، لم تكن في صورة «خطب رنانة»، أو تصريحات «نارية»، دون عمل حقيقي على الأرض.

اتصالات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بعواصم صناعة القرار في العالم، وسلسلة القمم التي عقدها والرحلات المكوكية لوزير الخارجية صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل، ومقولته الشهيرة «سندير ظهورنا لمجلس الأمن إذا لم يتعاط مع القضايا العربية بجدية»، وخرج العرب بما ذهبوا من أجله.

وفي خط إنساني موازٍ للتحركات الدبلوماسية، فتحت المملكة مستشفياتها وسافرت طائرتها لنقل الجرحى، وأمر «ملك القلوب»، بحملة شعبية إغاثية مازالت أرقامها ترتفع وتجاوزت حتى كتابة هذه السطور ٣٠٤ ملايين ريال، والقوافل البرية والجوية تسير يوميا إلى الأراضي المحتلة.

يعلق الكاتب والمحلل السياسي عادل الطريفي الذي عايش ردود الفعل الغربية في لندن منذ بث كلمة الملك عبدالله «يمكن تلخيصها بأنها كانت مفاجأة من نواح عديدة، ففي حين كانت هناك مساع لتحويل القمة إلى منبر للتلاوم والخلاف العربي، فاجأ الملك عبدالله القادة العرب، بل حتى الجمهور العربي».

ويرى الطريفي الذي يعد أطروحته للدكتوراه في العلاقات الدولية أن المفاجأة أتت من زاويتين «أولا، أنه تحدث بشكل إنساني متجرد عن الأزمة الإنسانية في غزة، وكشف بذلك عن مشاعره الشخصية تجاه معاناة الأبرياء هناك، وهذا أخجل البعض ممن كان ينال من الموقف السعودي خلال الأزمة، وأظهر الملك بصفته الإنسان المتجرد عن المطامع والحظوظ السياسية بإزاء الآخرين الذين استغلوا أزمة غزة بشكل سلبي للنيل من السعودية ومصر».

وبين المحلل السياسي أن الزاوية الأخرى « تمثلت بإعلانه لنهاية الخلاف العربي، واستعداده التام لتجاوز الخلافات العربية - العربية من أجل مواجهة أحداث غزة، وهذا الإعلان بحد ذاته فاجأ الذين كانوا يسعون لتحويل القمة إلى ساحة عراك».